



06:11  
مدة القراءة

الكيمياء والصيدلة

تفشي ظاهرة تناول دواء منشط بين طلاب الجامعات،  
عواقبه قد تكون وخيمة

www.syr-res.com

حقوق التصميم محفوظة لـ "الباحثون السوريون"

لوحظت زيادة في عدد الطلاب الذين يعرضون حياتهم للخطر في بعض من أفضل جامعات بريطانيا، وذلك بعد تفشي ظاهرة تناول دواء الـ (Modafinil) أو ما يسمى بـ (الدواء الذكي). ويقول الأطباء أن أعداد المراهقين الذين يتناولون هذا الدواء كي يبقوا متيقظين لفترات طويلة في تزايد، فعلى الرغم من أن الحصول عليه يتطلب وصفة طبية إلا أن شراءه عن طريق الإنترنت؛ حيث يتواجد الكثير من بائعي هذا الدواء، بات متاحاً لأي شخص. وكما أوردت سكاى نيوز فإن بداية السنة الدراسية تعني انتعاش السوق السوداء في جامعات بريطانيا ومن ضمنها أوكسفورد وكامبريدج؛ إذ يبيع الطلاب الحبة الواحدة بمبلغ ٢ يورو. وقد اعترف أحد طلاب الماجستير في جامعة أوكسفورد بتناوله للدواء كل بضعة أسابيع وقال أن كل الذين اشترى الدواء منهم كانوا زملاء له أو أكاديميين آخرين.

لمحة عن دواء Modafinil

ينتمي الـ Modafinil إلى مجموعة الأدوية المُحرّضة على الاستيقاظ "agents promoting wakefulness" والتي تعمل على تغيير كميات موادٍ معينة تُفرز بشكل طبيعي في المنطقة التي تتحكم بالنوم والاستيقاظ في الدماغ.



يُستعمل الـ Modafinil لعلاج النوم المُفْرط الناجم عن مرض "Narcolepsy" وهو حالة تسبب نوماً في النهار لا يمكن السيطرة عليه، أو اضطراب "disorder sleep work shift" وهو النوم خلال ساعات العمل المجدولة والاستيقاظ خلال ساعات النوم المجدولة عند الأشخاص الذين يعملون في الليل أو الذين يعملون بنظام المناوبات. يُستعمل أيضاً Modafinil بالتزامن مع أجهزة التنفس أو العلاجات الأخرى لمنع حدوث اليوم المفرد الناجم عن اضطراب "syndrome hypopnea/apnea sleep obstructive" والذي يسبب توقف التنفس عند المريض لمدّةٍ وجيزة، أو يكون تنفسه خفيفاً وذلك لعدّة مراتٍ أثناء النوم، وبالتالي لا يتلقى المريض حاجته من النوم بشكل يؤمن له الراحة والاسترخاء اللازمين.

### الآثار الجانبية

قد يسبب تناول الـ Modafinil العديد من الآثار الجانبية التي تشمل: صداع، دوار، صعوبة بالنوم أو بالمحافظة على النوم، نعاس، صعوبة في الرؤية أو ألم في العين وغيرها. بعض الآثار الجانبية قد تكون أكثر خطورة ويجب الاتصال بالطبيب فور حدوثها، ومن أمثلتها: طفح جلدي، بثور، تقشر في البشرة، تقرحات فموية، شرى، حكة، بحة في الصوت، صعوبة في التنفس، هلوسة، قلق، اكتئاب، أفكار انتحارية وغيرها. وكذلك قد يتسبب اعتيادي غير مشكلة أي حدوث فور الطبيب إبلاغ يجب لذا أخرى جانبية بآثار Modafinil.

### التحذيرات

يجب إخبار الطبيب قبل تناول Modafinil بما يلي:

- وجود أي تحسس دوائي تجاهه أو تجاه Armodafinil أو أي دواء آخر.
- جميع الأدوية التي يتناولها المريض بما في ذلك الفيتامينات، والأدوية العشبية، والمكملات الغذائية. فقد يقتضي تناول بعض الأدوية تعديل جرعة العلاج مثلاً أو مراقبة الآثار الجانبية بدقة. كما يجب أيضاً توخي الحذر عند أكل الكريب فروت أو شرب عصيره وإبلاغ الطبيب بذلك.
- إذا كان المريض يشرب أو شرب في حياته كميات كبيرة من الكحول، إذا كان يتناول أو تناول في حياته الأدوية التي تباع في الطرقات بشكل غير قانوني، إذا تناول جرعة زائدة في حياته من دواء وصفه له الطبيب وخاصة الأدوية المنبهة. وهنا يجب إبلاغ الطبيب في حال حدث أن تعرض المريض لألم صدري أو عدم انتظام ضربات القلب أو أي مشكلة أخرى في القلب عقب تناول المنبهات.
- في حال كان يعاني المريض أو عاني في حياته من ارتفاع ضغط الدم أو تعرض لنوبة قلبية أو ألم صدري أو مرض ذهني كالإكتئاب أو الهوس أو الدّهان. وكذلك إذا كان لديه مرضاً في القلب أو الكبد أو الكلية.
- إذا كانت المرأة حامل أو تخطط للحمل أو مريض وكذلك إخبار الطبيب مباشرة في حال حدوث حمل أثناء تناول Modafinil.
- إذا كان المريض مقدماً على عملية جراحية بما في ذلك العمليات الجراحية للأسنان.
- في حال تناول مانعات الحمل الفموية فقد يخفض الـ Modafinil من فعاليتها.

يجدر التنويه أيضاً إلى أنّ الـ Modafinil قد يُؤثر على طريقة التفكير والحكم على الأمور كما أنه قد لا يعمل على حل مشكلة النوم المفرط بشكل كامل، لذا يجب عدم قيادة السيارة عند تناوله أو تشغيل أي آلة أو القيام بأي عمل يعرض للخطر ريثما يتبين للمريض بصور واضحة كيف يؤثر هذا الدواء عليه. كما يجب الانتباه إلى عدم شرب الكحول أثناء تناوله.

أما بالنسبة لمن يحظى بنوم جيد، فعليه عدم تناول Modafinil حتى وإن كثر تداوله بين الطلاب أو في حال التعرض للضغط الذي يدفعه لمواكبة باقي الطلاب من حوله. فبدلاً من أن يُعرض صحته للخطر، بإمكانه أن يسأل الطبيب عن عادات النوم الصحيحة ويطلب الحلول الطبية الملائمة.

المصدر:

<https://medlineplus.gov/druginfo/meds/a602016.html>

المساهمون في المقال :



ترجمة: Lana Alsharkas



تدقيق علمي: Muhammad Hajzo



تدقيق لغوي: Ruba Khalaf



صوت: Susan Deeb



تصميم الصورة: Issam Ziani



تعديل: Ruba Khalaf



نشر: Ruba Khalaf

